رغمًا عن الصمت والغياب

أعلم أنّك تحبني..
رغمًا عن الصمت والغياب
أعلم أنّني جئت
في نهاية الوقت المخصّص
للغناء
في نهاية قصيدة العمر
في سطر الرثاء
في الفصل الأخير من الكتاب
وفي آخر قطرة من مطر
الشتاء
ولكنّني جئت محمّلة بالزهر
بألف قصيدةٍ من الشعر
بألف عام.. لم تعشها،
تهديها السماء
أعلم
أنّني دروب من الحيرة
ومساءات أخيرة..

وربّما أكون القرارات

المتعسّرة العسيرة،

لكنّني جئتك؛ لعلمي أنّك كنت

تنتظرني، وترسل لي النداءات..

لم أسمعك؛ إلّا حين وهبني

الكون أذنين

ومنحني الإله

الرضا لأراك

فيا أنا..

غبْ كما شئت

تحيّر.. تخيّر

تململْ.. تلعثمْ

تبعثرْ...

فإني أعذرك

وأتقبّلك وأتفهمك.